بسم الله الرحمن الرحيم

دراسات إسلامية

مجلة علمية سنوية محكمة

العدد الثالث عشر / ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

أثرُ حرفِ الجرِّ "منْ" في تعزيز المعاني

"في نماذج تطبيقية من صحيح البخاري"

د. حمزة الزبير إبراهيم إدريس

مدرس اللغة العربية في الجامعات السودانية

يصدرها قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم

(٧-٣٤)

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى تتبُّع المعاني المتعدِّدة للحرف " من " في الحديث النبوي الشريف. مستضيئةً بما ورد في بيان معانيها المتعدُّدة في مصنفات علماء النحو العربي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي باختيار النماذج التي وردت فيها " من " في الحديث النبوي الشريف وتحليلها من أجل بيان ما تؤديه من أغراض بلاغية. أمّا أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي: تم استخدام " من " في الحديث النبوي لبيان الغاية الزمانية و المكانية والمجازية والمعنوية والتبعيض وبيان الجنس والبدل والسبب والتعليل والتفضيل لتؤدي أغراضاً بلاغية تتجلى فيها بلاغة الحديث النبوي الشريف. يوصي الباحث بأن يُعنى واضعو المناهج بإدراج نماذج مختارة من الحديث النبوي في استخدام " من " في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية : الغاية الزمانية والمكانيّة، التبعيض وبيان النوع ، البدل، التعليل، التفضيل.

ABSTRACT:

This paper aims at studying the usage of the multiple meanings of the particle ''min'' in Holy prophetic tradition guided by the views of Arab grammarians regarding the the usage of ''min''. The research adopted the analytical inductive Applied method by selecting some texts of the Holy Prophetic Tradition and analyse them in order to reflect their rhetorical functions.The most important findings of this paper are: min is used in all its multiple meanings in the Holy prophetic tradition: comencement of the limit in space and time, substitute, portion of, assignment of cause , preference, specification of the general in a way that reflects the eloquence of the Holy Prophetic Tradition. The research recommends that: texts of the Holy Prophetic Tradition regarding the rhetoric usage of ''min'' should be included in rhetoric and grammar sylabus.

Key Words: Destintation Time & Space, portion of & Specification of type, Substitute, Assignment of cause, preference.

المُقَدِّمَة :

الحمدُ لله ، وكفى ، والصلاة ، والسَّلام على النبيّ المصطفى ، وعلى مَنْ سارَ على نهجِهِ إلى يوم الملَتقى ، وبعد:

لمكانةِ علمِ النحوِ الرفيعة ، بين علوم العربية ، ولتفرده بدراسة التراكيب الموصلة للمعاني ، الموضّحة لكلِّ جزءٍ منها ، ومِن أجلِ دقة المعاني ، وسلامة القصد ، كانت الغاية التي ينشدها كلٌّ من المتكلم ، والمتلقي ، للغةِ العربية على السَّواء. و لهذه المرامي السامية ، قد تنبَّه علماء النحو مبكراً لأهمية شبه الجملة العربية و **" خاصة حروف الجرّ "** ، ودورها المتعاظم في توصيل المعاني وإبرازها، فبذلوا الجهد المقدر لتوضيح القواعد النحوية المتعلّقة بها ، من خلالِ المسموع من كلام العرب ، حتّى كان لهذا العمل العظيم أثره في حفظ اللغة العربية بوصفها وسيلة تواصل ثقافي بين الشعوب ، ولمعرفة كتابِ الله العظيم القرآن الكريم ، وكذلك معرفة لغة ومعاني الحديث النبوي الشريف، ولنقلَ المعارف الإنسانية.

وقع اختيار الباحث لهذا الموضوع لبيان الأَثر النحوي والدّلالي لِمِنْ الأصليّة، وهي حرفٌ مِن حروف الجرِّ الأصليّة التي وردتْ كثيراً في الأحاديث النبوية الشريفة ، لكثرة دلالتها فجاء اختيار الاسم لهذه الدراسة العلمية ، وتوسيمه باسم : **أثرُ حرفِ الجرِّ " مِنْ " في تعزيز المعاني ، " في نماذج تطبيقية مِن صحيح البخاري "**.

[١] أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى اظهار التالي :

(١) أهمية **" مِنْ "** الأصليّة نابعة مِن دورها النحوي والدّلالي في الحديث النبوي الشريف.

(٢) تقصِّي مختلف آراء علماء النحو حول معاني **" مِن "** الأصليّة.

(٣) مطابقة معاني **" مِنْ "** الأصليّة التي ذكرها علماء النحو بشواهد الحديث النبوي الشريف وجمع معانيها مرتبة في قالب منسجم.

[٢] أهمية الدراسة :

تأتي قيمة هذه الدراسة البحثية العلمية لكونها ذاتْ صلة بالحديث النبوي الشريف، مِن خلال تتبع معاني " **مِنْ** " الأصليّة مِن أقوال وآراء علماء النحو الأجلاء القدماء على سبيل المثال منهم : أبو بشر عمرو بن عثمان قمبر المعروف بسيبويه ، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج ، وأبو البقاء عبد الله بن الحسن العُكبري ، وجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك.

وهذا الجانب النحوي ، والدَّلالي في الحديث النبوي الشريف خاصةً اعتقدُ أنَّه لم يزلْ في مهده الطفولي ، وهو مجالٌ بكرٌ للدراسات ، والبحوث العلمية.

تكتسب هذه الدراسة البحثية العلمية أهميتها ، كذلك في إظهارها للقواعد النحوية ، والدّلالية ، لواحدٍ من حروف المعاني المهمة ، مِن خلال تتبُّع الأحاديث النبوية الشريفة ، المستهدفة بالبحث هذه الورقة العلمية.

[٣] مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في التالي:

(أ) تبعثر معاني " **مِنْ** " الأصليّة ، بين كتب النحاة والمفسرين وعلماء القرآن الكريم.

(ب) عدم الجزم القاطع لبعض معاني " **مِنْ** " الأصليّة عند بعض كتب النحاة والمفسرين واختلافهم في دلالة " **مِنْ** " التي تفيد الابتداء والتبعيض وبيان النوع " **الجنس أو الصنف** " مِمَّا حدا بالباحث إلى بذل الجهد الكبير للتوصل إلى دلالات " **مِن** " الأصليّة.

(ج) ندرة كتب معاجم الحروف العاملة في الحديث الشريف عند المعاصرين مِن النحاة.

[٤] أسئلة الدراسة :

(١) هل يوجد اختلاف دلالي بين " **مِنْ** " الأصليّة و" **مِنْ** " الزائدة ؟

(٢) ما أثر دلالات " **مِنْ** " الأصليّة في استنباط معاني الحديث النبوي الشريف ؟

(٣) ما سر تعدد معاني " **مِنْ** " الأصليّة ؟

(٤) ما الفائدة المعنوية من اختلاف دلالات " **مِنْ** " الأصليّة ؟

[٥] الدراسات السابقة :

أمّا الدراسات السابقة فلم أجد غير المصادر القديمة التي تعرضتْ لحروف الجرِّ، ومِن ضمنها " مِنْ " الأصليّة بصورةٍ مباشرةٍ عند القدماء من علماء النحو ، فكان مِن أبرزها : -

(١) حروف المعاني. لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. ت [٣٤٠ هـ].
(٢) كتاب معاني الحروف. لأبي الحسن علي بن عيسى الرُّمّاني. ت [٣٨٢ هـ].
(٣) كتاب الأزهية في علم الحروف. لعلي بن محمد الهروي. ت [٤١٥ هـ].
(٤) رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ، ت [٧٠٢ هـ]
(٥) الجنى الداني في حروف المعاني. للحسن بن قاسم المرادي. ت [٧٤٩ هـ]

[٦] منهج الدراسة :

أمّا منهج الدراسة فقد جاء بين الوصف والتطبيق والاستقراء. فتقوم الدراسة على البحث عنْ معاني الحرف " مِنْ " الأصليّة ، في كتب النحاة ، ومعاجم الحروف العاملة في القرآن الكريم ، وجمع أقوالهم ، ثم شرحها وتحليلها وتقسيم معانيهم إلى مباحثٍ ، ثم جمع الشواهد من كتاب صحيح البخاري بوصفها تطبيقاً شاملاً على أقوالهم.

المبحث الأول :

حروف الجرّ:

(١) عدد حروف الجرّ الأصليّة عند النحاة :

وقال الزجاجي أيضاً : " **إنّ حروف الخفض لا تكون في الكلام إلا بالإضافة. والذي يكون به الخفض، ثلاثة أشياء ، حروف وظروف وأسماء، فالحروف : مِن ، وإلى ، وعنْ ، وعلى ، وفي ، ورُبَّ ، وحاشا ، وخلا ومنذُ ، والباء ، والكاف ، واللام. ، والزوائد ، والواو ، والتاء في القسم والواو بمعنى رُبَّ ، وحتّى** "[1]، فله الفضل أيضاً في تحديد

[1] الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (١٩٨٥ م) كتاب الجمل في النحو ، حققه : الدكتور على توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٦٠.

حروف الجرّ الأصليّة ، وهي " **إلى ، والباء ، والتاء للقسم ، وحتّى ، وعلى ، وعن ، وفي ، والكاف، واللام ، ومنذ** ".

(٢) معنى حرف الجرّ الأَصلي عند النحاة :

قال سيبويه : " **فالكلم اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ جاء لمعنى** ".[٢] ، أي : أنّ ما ذكره سيبويه مجيء الحرف ، وله معنى هي الأصالة ، أي : تظهر أصالة حرف الجرّ باعتباره كلمة تدلّ على معنى في غيرها.

وقال أيضاً : " **بأنّه ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل** " ، ما جاء لمعنى ، مفهوم يدلّ على أنّ حرف الجرّ الأصلي ، لابدّ أنْ يكون له معنى في غيره ، وأنّ الاسم كلمة في تقديري : تدلّ على معنى في نفسها، وكذلك الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها.

وقال المبرد : " **إنّ الكلام اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى** "[٣]، هو تأكيد ، ونقل لقول سيبويه بأنّ الحرف " **حرف الجرّ الأصلي** " ، يدلُ على معنى في غيرِه ، لأنّ معناه لا يُعرف مِن لفظه ، وإنّما يُعرف بعد وضعه في جملة ، وأنّ معناه يظهر على ما بعده.

وقال الزجاجي : " **إنّ الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره ، نحو : مِن وإلى وثمّ** "، وفي تقديري يرجع الفضل إليه في تحديد هذه الدّلالة ، التي يؤديها حرف الجرّ الأصلي ، وهي المعنى الفرعي الجديد في الجملة ، التي يكون فيها مكملاً لمعنى فعل أو شبهه ، ولاسِيَّما في ذكره للحرف " **مِنْ** " قيد هذه الدراسة.

وقال ابن السراج : " **الحروف الملازمة لعمل الجرّ : مِن وإلى وفي والباء واللام وربّ** "[٤] ، هذا القول ، يدلُ على أنّ حروف الجرّ الأصليّة ، تجرّ الاسم الظاهر والمضمر ، وأيضاً لها عدة معانٍ تظهر فيما بعدها في الجملة.

---

(٢) سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (١٩٩٩ م) الكتاب ، تعليق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولي.الجزء ١ : ٤٠.

(٣) الزجاجي ، أبو القاسم (١٩٨٢ م) الإيضاح في علل النحو ، حققه : الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس بيروت ، الطبعة الرابعة.الصفحة : ٥٤.

(٣) مقارنة بين " مِن " الأصليّة وغير الأصليّة عند النحاة :

(أ) حرف الجرّ الأصلي " **مِنْ** " : لابُدّ أنْ يأتي بمعنى فرعي جديد ، لم يكن في الجملة قبل مجيئه.[٥] نحو قوله تعالى : {... قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ...}[البقرة : ٢٥٨] ، مِن المشرقِ : حيث نجد أنّ الحرف " **مِنْ** " أفاد معنى جديداً ، هو ابتداء الغاية المكانيّة[٦] ، لشروق الشمسِ من المشرقِ ، والمشرق : اسم مكان من الفعل يَشْرُقُ ، أمّا حرف الجرِّ غير الأصلي " **مِنْ** " الزائدة : فلا تأتي بمعنى جديد ، وإنّما تُؤكدُ وتقوي المعنى العام ، الذي تضمنته الجملة كلّها ، قبل مجيئها ، نحو قوله تعالى : {... مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ...}[الأنعام : ٣٨] ، فنجد في قوله : " **مِن شيءٍ** " أنّ " **مِنْ** " : حرف جرّ غير أصلي أي : [زائدة] تفيد التأكيد[٧] ، وشيءٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً ، لأنّه مصدر ، أي : تفريطاً.

(ب) حرف الجرِّ الأصلي " **مِنْ** " مع مجروره : لابُدّ أنْ يتعلّقا بعامل محتاج إليهما في تكملة معناه ، وإيصال أثره إلى الاسم المجرور به ، إذ الداعي للتعلّق هو الارتباط المعنوي ، بين عامل عاجز ناقص المعنى ، واسم يكملُ هذا النقص ، ولا يصل إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف الجرّ الأصلي ، نحو قول الله تعالى : { مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ...}[الرعد : ٣٥] ، فنجد في قوله تعالى : { مِن تحتِها } فمِنْ : حرف جرّ أصلي ، وتحتِ : اسم مجرور ، والجار ، والمجرور ،

---

(٤) السّرّاج ، أبو بكر محمد بن سهل (١٩٩٩م) الأصول في النحو ، حققه الدكتور عبد الحي الفتلي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الرابعة ، الجزء ١:٤٠٨.

(٥) عباس حسن (د. ت) النحو الوافي الطبعة الرابعة ، دار المعارف مصر ، الجزء ٢:٤٥٢.

(٦) الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف (٢٠٠١ م) تفسير البحر المحيط ، حققه : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، المجلد ٢ : ٢٨٩.

(٧) العُكْبري ، أبو البقاء (١٩٩٢ م) إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب ، والقراءات في جميع القرآن ، حققه : إبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، مصر ، الجزء ١: ٢٤١.

متعلّقان بالفعل { تجري } وهو فعل مضارع(٨) ، وهو العامل المتعلّق به الحرف " **مِنْ** " الأصليّة ، المرتبط به معنوياً لإكمال نقص معناه.

أمّا حرف الجرِّ غير الأصلي " **مِنْ** " الزائدة مع مجرورها : فلا يتعلّقان بشيء ، لأنّ التعلّق والزيادة متعارضان ، والحرف غير الأصلي يمكن الاستغناء عنه في الجملة ، وإنّما يدخل لتأكيد الكلام وتقوية معناه، لا للربط بين العامل والاسم المجرور به ، نحو قول الله تعالى : {... وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهّ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ } [التوبة : ١١٦]. فمِن وليٍّ : فنجد فيها أنّ " **مِنْ** " حرف جَرٍّ ، غير أصلي ، أعني أنّه زائد ، ووليٍّ : مجرور بمِنْ ، وشبه الجملة ، لا متعلّق لها ، ووليّ : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً.(٩)

(ج) **حرف الجرّ الأصلي** : يجرُّ الاسم بعده لفظاً ، دون أنْ يكون لهذا الاسم محل آخر مِن الإعراب(١٠) ، بمعنى أنّه ليس للاسم المجرور بالحرف الأصلي إعراب محلي ، نحو قوله تعالى : { وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ...}[إبراهيم : ٢٦] ، فنجد في قوله : " **مِن فوقِ** " فمِنْ : حرف جرّ أصلي ، و" **فوقِ** " اسم مجرور ب " **مِنْ** " ، وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة.(١١)

أمّا حرف الجرّ غير الأصلي أقصد " **مِنْ** " الزائدة : فلا بدّ أن يُجرّ الاسم لفظاً ، وأنْ يكون له مع ذلك محل مِن الإعراب(١٢) نحو قوله تعالى : {... كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً... }[البقرة : ٢٤٩] فنجد في قوله: " **مِن فئةٍ** " جار ومجرور ، لا

---

(٨) محمود صافي (١٩٩٨ م) الجدول في إعراب القرآن ، وصرفه ، وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، دار الرشيد لبنان ، الطبعة الرابعة ، المجلد ٧: ١٣٩.

(٩) الدرويش ، محي الدين (١٩٨٨ م) إعراب القرآن الكريم ، وبيانه ، دار ابن كثير للطباعة ، والنشر ، الطبعة الثانية ، المجلد ٤ : ١٨٤.

(١٠) عباس حسن ، النحو الوافي ، مرجع سابق ، الجزء ٢ : ٤٥١.

(١١) صالح ، بهجتْ عبد الواحد (١٩٩٨ م) الإعراب المفصل لكتاب الله المريل ، دار الفكر عمّان الأردن ، الطبعة الثانية ، المجلد ٦: ٣٧.

(١٢) عباس حسن ، النحو الوافي ، مرجع سابق ، الجزء ٢:٤٥١.

متعلّق لهما و" مِنْ " حرف جرٍّ غير أصلي [زائدة]، تفيد التأكيد ، و " **فئةٍ** " تمييز كم الخبرية ، اسم نكرة مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وقال الفراء : " **إنّ " مِنْ " زائدة يجوز إلغاؤها ، فإذا ألغيتْ كان في الاسم النكرة النصب ، والخفض** ".[١٣]

المبحث الثاني :

بيان معاني " مِن " الأصليّة :

جاءَ في بعض كتب النحو وكتب حروف المعاني وما يخصُّ حرف الجرّ " مِنْ " الأصليّة معانٍ مختلفة منها على النحو التالي :

[١] ابتداء الغاية المكانيّة الحقيقية :

حيث قال سيبويه : " **وأمّا " مِنْ " فتكون لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك : مِن مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا** "[١٤] ، فنجد في قوله : مِن مكان ، يعني بها ابتداء المكان الحقيقي المحسوس ، نحو قوله تعالى : { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى...} [الإسراء : ١] ، أي : أنّ بداية الإسراء من المسجدِ الحرام ، فهو مكان حقيقي محسوس ، كما قال العكبري : " **" مِنْ " على أوجه أحدهما ابتداء غاية المكان كقولك : سرتُ مِن البصرةِ ، فالبصرة مبدأ السير** ".[١٥]

وكثيراً ما تأتي " مِنْ " الأصليّة " **لابتداء الغاية الحقيقية** " بدليل انتهاء الغاية بالحرف " **إلى** " بعدها ، كما قال الرماني : " **" فمِنْ " لابتداء الأفعال ، و " إلى " لانتهائها**

---

(١٣) الفراء ، أبو زكريا يحيى عبد الله الكوفي (١٣٧٤ ه) معاني القرآن ، حققه أحمد يوسف نجاتي ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الجزء ١ : ١٦٨.

(١٤) سيبويه ، الكتاب ، الجزء ٤ : ٣٤٧.

(١٥) العُكْبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (١٩٩٥م) اللباب في علل البناء ، والإعراب ، حققه غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، الجزء ١ : ٣٥٣.

" [١٦] ، فمثّلَ لها بقولهِ : " **خرجتُ مِن بغداد إلى الكوفة** " أي : قصدتُ أنّ بغداد ابتداء غاية الخروج الحقيقي ، والكوفة انتهاؤه.

[٢] ابتداء الغاية في غير مكانٍ ولا زمان:

حيث قال سيبويه : " **وتقولُ إذا كتبتُ كتاباً مِن فلان إلى فلان** " [١٧]، يريد بها ابتداء الغاية الحقيقية مطلقاً ، من غيرِ زمانٍ ولا مكانٍ ، فهي ابتداء لغاية معنوية ، ترتبط بالأسماء والأشخاص ، كما قال سيبويه: " **فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها** "، فهو يريد الأسماء ، والأشخاص عدا الأماكن كالمساجد، والمدارس، والمدن ، نحو قوله ﷺ : " **مِنْ " محمدٍ " رسول الله إلى هِرقْل عظيم الروم** " [١٨] ، أي أنّ بداية الكتابة كانتْ مِن الرسولِ الكريمِ ، فهي ابتداء غاية حقيقية معنوية مطلقة من اسم له مكانة عظيمة عند جميع المسلمين.

[٣] ابتداء الغاية المكانيّة دون إرادة منتهى :

حيث قال سيبويه : وتقولُ : " **أخذتُه من ذلك المكان ، فجعلته غاية ولم ترد منتهى** "[١٩]، فمِنْ ذلك المكان : تدلُ على أنّ ابتداء الغاية المكانيّة الحقيقية ، كان من ذلك المكان المحدد أو المقصود ، الذي بدأ منه الأخذ دون أن يدلّ على منتهى غاية ، وهذا المعنى شرحه الرضي بصورة أوضح حيث قال : " **وقد تأتي " مِنْ " لغرض الابتداء دون أنْ يقصد إلى انتهاء مخصوص ، إذا كان المعنى لا يقتضي إلا المبتدأ منه** " [٢٠] ، فالقصد هو

---

(١٦) الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى ، (١٩٨٤م) كتاب معاني الحروف ، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة السعودية ، الطبعة الثالثة ، الصفحة : ١٦٥.

(١٧) سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق الجزء ٢:٣٠٧ ، ٤:٣٤٧.

(١٨) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د. ت) صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، كتاب بدء الوحي ، حديث رقم : ١٠٧.

(١٩) سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، الجزء ٢ : ٣٠٨.

(٢٠) الاستر أباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن (٢٠٠٠ م) كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، الجزء ٦: ٨.

ابتداء الغاية المكانيّة الحقيقية دون انتهاء مخصوص ، ومثّل لها بقوله : **" أعوذُ بالله مِن الشيطان الرجيم "** ، فمعنى أعوذ به **" مِن الشيطان "** ، أي : ألتجيء بالله تعالى مَنه ، فكانت بداية الغاية الحقيقية للهروب **" من الشيطان "** ، فهو مخلوق لابدّ له مِن مكان ، أو حيّز يوجد فيه ، ولأنّه ملعون ، ومطرود لذلك كانت الاستعاذة بالله منه واجبة.

[٤] ابتداءُ الغاية وانتهاؤها :

أي ابتداء مكانيّ حقيقيّ له نهاية كامنة فيه ، حيث قال سيبويه : **" وتقولُ رأيتُه مِن ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك ، كما جعلته غاية ، حيث أردتُ الابتداء ، والمنتهى "** [٢١] ، فنجد في قوله **" مِن ذلك الموضع "** ، **" فمِنْ "** هنا تفيد الابتداء المكاني الحقيقي بدليل كلمة موضع حيث كانت بداية غاية الرؤية ، ونهاية الرؤية من فعل واحد ، هو الفعل الماضي **" رأى "** ، كما قال أبو حيان : **" أخذتُ الدرهم مِن زيدٍ ، فزيد محل حقيقي لابتداء الأخذ منه والانتهاء عنده "** [٢٢] أي : أنّ الجمع بين المعنيين [ابتداء الغاية المكانيّة الحقيقية والانتهاء] في فعل واحدٍ يكون محلاً لهما ، كما قال المرادي : **" تكون " مِنْ " في أكثر المواضع لابتداء الغاية ، وفي بعضها لابتدائها ، وانتهائها معاً "** [٢٣] ، ومثّل لهذا المعنى بقوله : **" أخذتُ مِن الصندوقِ "** أي : يعني أنّ الأخذ مِن الصندوق كان محلاً لابتداء الغاية المكانيّة الحقيقية والانتهاء معاً.

---

(٢١) سيبويه ، الكتاب ، الجزء ٤ :٣٤٧.

(٢٢) الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف (٢٠٠١م) تفسير البحر المحيط ، حققه عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، المجلد ٨: ١٠٨.

(٢٣) المرادي ، الحسن بن قاسم (١٩٨٣م) كتاب الجني الداني في حروف المعاني ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد قويم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٣١٣.

[٥] ابتداء الغاية الزمانيّة :

فمِن الشواهد القرآنية على أنّ " **مِنْ** " الأصليّة تفيد ابتداء الغاية الزمانيّة ، قوله تعالى : {... لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ...} [التوبة : ١٠٨] ، فمِن أوّلِ يومٍ : تعني من أوّلِ يومٍ من أيامِ تأسيسِه ، وكذلك من الأحاديث الشريفة التي تأتي فيها " **مِنْ** " الأصليّة لابتداء الغاية الزمانيّة ، حديث الاستسقاء ، كقول من روى هذا الحديث : " **فمطرنا من الجُمُعةِ إلى الجُمُعة** " [٢٤] ، مِن الجمعةِ : فالجُمُعة : ظرف زمان ، وهو يوم من أيام الأسبوع ، فَمِن : أفادتْ بداية زمن نزول هذا المطر.

وكذلك قول الأخفش : " **قال بعض العرب من الآن إلى غدٍ** ".[٢٥] فالآن : ظرف زمان[٢٦] ، وأمّا المبرد فجعلها ابتداء كلّ غاية ، حيث قال : " **مِنْ وأصلها ابتداء الغاية** " [٢٧] ، أي : للمكان ، والزمان.

وأمّا الأشعار التي تدلّ على أنّ " **مِنْ** " الأصليّة تفيد ابتداء الغاية الزمانيّة ، فمنها قول الشاعر النابغة الذبياني[٢٨] ، في بيته التالي ، وهو مِن البحر الطويل.

تَورثنَ مِن أزمانِ يومِ حليمة * إلى اليوم قد جُرّبْنَ كلّ التجارب

فالشاهد هنا " **مِن أزمانِ** " ، والتقدير : مِن مُضِيِّ أزمان يوم حليمة.[٣٩]

---

(٢٤) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (د. ت) صحيح البخاري ، كتاب الجُمُعة ، باب الاستسقاء ، الجزء ٢:٣٦.

(٢٥) الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد مسعدة المجاشعي (١٩٩٠م) كتاب معاني القرآن ، تحقيق الدكتورة هدي قراعة ، مكتبة الخانجي ، ألقاهره ، الطبعة الأولي ، الجزء ٢: ٥٦١.

(٢٦) المصري ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (١٩٩٠م) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولي ، الجزء ١٣ : ٤٣.

(٢٧) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (١٣٩٩ ه) كتاب المقتضب ، حققه محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، الجزء ١: ١٨١.

(٢٨) الذبياني ، أبو إمامة زياد بن معاوية بن ضباب القطفاني (١٩٨٦م) ديوان النابغة ، حققه كرم البستاني ، دار بيروت للطباعة ، والنشر ، الصفحة : ١١.

(٣٩) يوم حليمة : هو يوم تاريخي ، كان بين الغساسنة ، والمناذرة في العصر الجاهلي.

[٦] ابتداء الغاية المجازيّة :

هذا المعنى ذكره بعض النحويين والمفسرين ، فمنهم " **ابن عاشور** " ، حينما فسّر كلام الله تعالى : { رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً } [النبأ : ٣٧] ، فقال : " **أفادتْ** " مِنْ " **الابتداء المجازي** " [٤٠] أي يعني : ابتداء الغاية المكانيّة ، والمكان هنا غير حقيقي ، لأنّه غير محسوس ، وأعتقد أنّه مكان معنوي فسماه ابن عاشور بالابتداء المجاز.

[٧] التبعيض :

حيث قال سيبويه : " **تقولُ هذا مِن الثوبِ ، وهذا منهم ، كأنّك قلتَ بعضه** " [٤١] أي : مِن بعضِ الثوبِ ، وهذا مِن بعضهم ، وكلمة بعض أو بعض الشيءِ ، تعني في اللُّغة " **طائفة مِنه ، والجمع أبعاض** ".[٤٢].

ولكن المبرد رج التبعيض بالابتداء حيث قال : " **مِنْ... وأصلها ابتداء الغاية ، وكونّها في التبعيض راجع إلى هذا** " [٤٣] ، أي : أنَّ التبعيض أصله ، أو مردّه أو مرجعه ، ابتداء الغاية المكانيّة ، وقال أيضاً : " **وذاك أنّك تقول : أخذتُ مالَ زيدٍ ، فإذا أردتَ البعضَ قلتَ : أخذتُ من ماله ، فإنّما رجعت بها إلى ابتداء الغاية** " ، أي يقصد أنّ التبعيض ، راجع إلى دلالة ابتداء الغاية ، لأنّ بداية أخذ المال كان مِن زيدٍ ، وزيد بداية غاية معنوية مطلقة ، كما أشرتُ إلى هذا المعنى سابقاً.

---

(٤٠) بن عاشور ، الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر (د. ت) تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس ، الجزء ٢٩: ٢٤.

(٤١) سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، الجزء ٤:٣٤٧.

(٤٢) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (١٩٨٦ م) كتاب العين ، حققه الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الهلال بيروت ،الطبعة الثالثة ، المجلد ١:٢٨٣.

(٤٣) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (١٣٩٩ ه) كتاب المقتضب ، حققه محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، الجزء ١: ١٨٢.

[٨] بيان الجنس أو النوع:

وكذلك أضاف ابن السرّاج لها دلالة " **بيان الجنس** " الذي سماه " **إضافة الأنواع إلى الأسماء** " [٤٤] ، والقصد مِن معنى بيان الجنس ، هو بيان أو توضيح نوع الأشياء ، وإسنادها إلى أصلها ، أو شبهها ، ثم مثّل لهذا المعنى، بقول الله تعالى : {...إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...} [المائدة : ٩٠] ، فالخمرُ ، والميسرُ والأنصابُ التي مفردها [نصب] هو حجرٌ كان يُنصب ، فيُعبد في الجاهلية ، وتُصب عليه دماء الذبائح[٤٥] ، والأزلام " **التي مفردها الزُّلم ، هي قِدْحٌ يُستقسمُ به في الجاهلية ، وحُرِّم في الإسلام** " [٤٦] هي رجسٌ ، والرجس في اللغة ، هو القذر ، وأيضاً وسوسة ، وهمز الشيطان ، فكلّ هذه الأشياء الواردة في الآية الكريمة ، هي رجس من عمل الشيطان ، الذي يُزّينَهُ للإنسان ، فدلتْ " **مِنْ** " في الآية على بيان الجنس ، أي : الرجس ، وهو مِن جنس عمل الشيطان.

[٩] الفصل أو المقابلة بين الأشياء ومعانيها :

هذا المعنى ذكره ابن مالك ، حيث قال : " **وأشرتُ بذكر الفصل ، إلى دخولها على ثاني المتضادين** ".[٤٧] أي : أنّ " **منْ** " الأصليّة تدخل على مجرورها لتجعله يدلُ على معنى مخالف أو مقابل لما قبلها في السياق ، ومثّل لها بقول الله تعالى : {... وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ...} [البقرة : ٢٢٠]. فنجد في قوله : " **مِن المصلحِ** " إنّ " **مِن** " تفيد الفصل أو المقابلة ، بين معنى الإصلاح مِن الإفساد ، حيث إنّ معنى المصلح في اللغة ، هو نقيض

---

(٤٤) بن السّرّاج ، أبو بكر محمد بن سهل (١٩٩٩ م) الأصول في النحو ، مرجع سابق ، الجزء ١: ٤٠٩.

(٤٥) الفراهيدي (١٩٨٦ م) كتاب العين ، مرجع سابق ، مادة : نصب.

(٤٦) ابن زكريا ، أبو الحسين احمد بن فارس (١٩٩١ م) معجم مقياس اللغة ، حققه عبد السلام ، محمد هارون ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولي ، مادة زلم.

(٤٧) ابن مالك (١٩٩٠ م) شرح التسهيل ، حققه الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى ، الجزء ٣:١٣٧.

الطّالح[٤٨] وضد الفاسد ، وقال القرطبي في معنى الآية : { وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ } : هو تحذير ، والله تعالى يعلم المفسد لأموال اليتامى مِن المصلح لها ، فجازى كلاً على إصلاحه أو إفساده[٤٩] ، وزاد ابن مالك[٥٠] مثلاً آخراً من القرآن الكريم : {... حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...} [آل عمران : ١٧٩] ، فالشاهد هنا **" مِن الطيب "** حيث إنّ مِن الأصليّة ، تفيد معنى الفصل بين الطيب وهو الحلال[٥١] ، من الخبث وهو **" نعت لكلِّ شيء فاسد "** ، وأورد الآيتين السابقتين شاهدين لهذا المعنى ، صاحب جواهر الأدب[٥٢] ، وصاحب الجني الداني[٥٣] ، ولكن الإربلي له زيادة في التعريف لهذا المعنى حيث قال : **" هي التي تدخل على ثاني المتقابلين لتفصله عن الأول "** [٥٤] أي : أنَّ **" مِن "** الأصليّة تدخل على مجرورها ، لتميّزه في المعنى ، عمّا قبلها في السياق ، أمّا ابن هشام الأنصاري، فقد ذكر في كتابه [مغنى اللبيب] تعريف ابن مالك لمعنى الفصل **" لِمن "** الأصليّة التي تدخل على ثاني المتضادين ، حيث قال في ذلك : **" فيه نظر ، لأنّ الفصل مستفاد من العامل ، فإنّ ماز وميّز بمعنى فصل ، والعلم صفة توجب التمييز ، والظاهر**

---

(٤٨) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٠ م) لسان العرب ، مادة صلح.

(٤٩) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج الله (١٣٧٢ هـ) الجامع لأحكام القرآن ، حققه أحمد عبد العليم البردوني ، دار الشعب للنشر ، ألقاهره ، الطبعة الثانية ، الجزء ٣: ٦٦.

(٥٠) ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله (١٩٩٠ م) شرح التسهيل ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، والنشر ، الطبعة الأولى ، الجزء ٣ : ١٣٧.

(٥١) لسان العرب. مادة : طيب.

(٥٢) الإربلي، علاء الدين علي محمد علي الموصلي (١٩٩١ م) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم لحروف اللغة العربية) ، حققه : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار النفائس ، الطبعة الأولي ، الصفحة : ٣٤٠.

(٥٣) المرادي ، الحسن بن قاسم (١٩٨٣ م) كتاب الجني الداني في حروف المعاني ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٣١٣.

(٥٤) الإربلي ، جواهر الأدب ، مرجع سابق ، الصفحة : ٣٤٠.

أنَّ " مِنْ " في الآيتين السابقتين للابتداء ، أو بمعنى عن " [٥٥] أي : أنّ ابن هشام يريد معنى الفصل أو المقابلة للحرف " مِنْ " ، فسببه العامل في الآية الأولى " يعلم " ، وفي الآية الثانية فسببه العامل " يميز أو ماز أو ميّز " فماز تعني فصل ، وأنّ العلم صفة للتمييز ، فهو الفصل أو المقابلة ، ولهذا تفيد " مِن " الأصليّة معنى الابتداء ، أو معنى المجاوزة ، كما يزعم ، وأرجح أن تكون " مِنْ " في الآيتين للفصل بين المفسد مِن المصلح ، ويبين الخبيث من الطيب ، وكذلك قوله تعالى : { لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ...} [الأنفال : ٣٧] ، يعني يُميّز الله فريق الكفار الذي وصفه بالخبيث من فريق المؤمنين الذي وصفه بالطيب ، " فمِنْ " هنا تفيد الفصل بين الخبيث والطيب.

[١٠] البدل:

حيث قال العُكبري : " مِنْ على أوجه ، منها أنْ تكون بمعنى بدل " [٥٦] ، ومثّل لها بقول الله تعالى : {... أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ...} [التوبة : ٢٥٤] ، أي : بنعيمها بدلاً من الآخرة ، أو عوضاً منها ، ونحو قوله تعالى : {وَلَوْ نَشَاء لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلاَئِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ } [الزخرف : ٦٠] ، أي : بدلكم.

[١١] التعليل :

كما قال ابن مالك : " ومجؤها للتعليل " [٥٧] ، أي : تفيد معنى التعليل ، ومثّل لها بقول الله تعالى:{... يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ...} [البقرة :

---

(٥٥) الأنصاري ، جمال الدين ابن هشام (١٩٩٨ م) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمود علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ، الصفحة : ٣١٦.

(٥٦) العُكْبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (١٩٩٥ م) اللباب في علل البناء ، والإعراب ، مرجع سابق ، الجزء ١: ٣٥٤.

(٥٧) الأندلسي ، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (١٩٩٠ م) شرح التسهيل ، حققه الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون الطبعة الأولى ، الجزء ٣ : ١٣٤.

١٩] أي : يجعلون أناملهم ، من أجل شدة صوت الرعد، لئلا يسمعوها. وسأبحثُ عن هذا المعنى في موضعه.

[١٢] التجريد :

وكذلك أضاف الرضي إلى " **مِن** " الأصليّة معنى " **التجريد** " ، حيث قال : " **وتأتي** " مِنْ " **للتجريد** " [٥٨] ، يقصد بها تشبيه مجرورها بشيء ، فيه صفة تطابق شيئاً آخر ، ومثّل لها بقوله : " **لقيتُ مِن زيدٍ أسداً** "، أي : لقيتُ مِن لقاء زيدٍ أسداً ، بمعنى حصل لي مِن لقائِهِ أَسد ، وهو تشبيه زيد كأنّه أسد عند اللقاء به ، وأضاف الإربلي إلى " **مِن** " الأصليّة التي تفيد التجريد ، توضيحاً يسيراً حيث قال : " **أنّها تدخل على اسم تثبتُ له صفة مدح أو ذم مع إفادة الحصر فيها ، وتجريد الموصوف عن غيرها مبالغة** " [٥٩] ، ومثّل لها بقوله : " **رأيتُ من زيدٍ أسداً ، ومِنْ بكرٍ بحراً** " ، أي : أنّه يريد إثبات صفة الشجاعة ، الموصوف بها الأسد ، هي لزيد فقط ، وإثبات صفة العطاء والكرم ، الموصوف بها البحر ، هي لبكرٍ فقط. ونحو قوله : " **رأيتُ مِن عمرٍو مسيلمة ، ومن خالدٍ أشعب** " ، أي قاصداً وصف عمرو بالكذب ، وخالد بالطمع لا غير ، بمعنى أنّ الموصوف مُتَطَبِّعٌ على هذه الصفة فقط ، لا يتصور منه غيرها ، وهذا المعنى لم يرد في القرآن الكريم.

وذكر الرماني في كتابه أنّ الأصمعي قال : " **وقد تكون مِن بمعنى إلى** " [٦٠] ، واستدل بالبيت التالي الذي نسبه إلى الكسائي ، والكسائي نسبه إلى الأعشى.[٦١]

---

[٥٨] الاسترأباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن (٢٠٠٠ م) كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، الجزء ٦ : ١٠.

[٥٩] الإربلي ، علاء الدين علي محمد علي الموصلي (١٩٩١ م) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب (معجم لحروف اللغة العربية) ، حققه : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار النفائس ، الطبعة الأولي ، الصفحة : ٣٤١.

[٦٠] الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى ، (١٩٨٤ م) كتاب معاني الحروف ، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة السعودية ، الطبعة الثالثة ، الصفحة : ٩٨.

[٦١] الأعشي ، ميمون بن قيس بن جندل (١٩٩٢ م) ديوان الأعشى ، شرح يوسف شكري فرحات ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولي ، الصفحة : ١٢٣.

أأزمَعْتَ مِنِ آلِ ليلى ابتكاراً * وشطتْ على ذي نوى أنْ تزارا

مِن آلِ ليلي ، " **فمِن** " تفيد انتهاء الغاية ، بمعنى إلى آلِ ليلى ، وكما قال سيبويه : " **وأمَّا** " إلى " **فمنتهى لابتداء الغاية تقول : مِن كذا إلى كذا** " ، وهذا المعنى ذكره أيضاً ابن مالك حيث قال : " **ومجيء مِن للانتهاء كقولك قربتُ منه فإنّه مساوٍ لقولك : قربتُ إليه** ".[٦٢]

[١٣] القسم :

تكون " **مِن** " للقسم : وهو ما ذكره ابن مالك ، حيث قال : " **وتختص " مِنْ " في القسم بالرَّبِ** ".[٦٣] ومثّل لها ب " **مِن ربّي إنّك لأشّر** " ، وقد يُقال " **مُنْ ربّي** " ، بضم الميم ، ولا يجوز ذلك في غير القسم. ولم أجدْ دليلاً على هذا المعنى مِن القرآن الكريم.

مِن معاني " مِن " الأصليّة أنّها تأتي بمعنى حروف الجرِّ التالية " الباء ، على ، عن ، في ، عند ":

ذكر الزجاجي : " **أنّ** " مِنْ " **تأتي بمعنى الباء** " [٦٤]، ومثّل لها بقول الله تعالى : {...يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهّ...} [الرعد : ١١] ، فمِنْ أمرِ الله ، تعني أنّهم مستعينونَ بأمر الله تعالى ، فمِن : حرف جرٍّ أصلي ، تفيد معنى " **الباء** " للاستعانة ، كما قال المرادي : " **بأنّ باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل** " [٦٥] ، أي : الواسطة بين الفاعل، ومفعوله ، وكذلك ذكر ابن مالك بأنّ " **مِن " تأتي " بموافقة الباء** " [٦٦] ، أي : بمعنى الاستعانة ،

---

(٦٢) سيبويه ، الكتاب ، الجزء ٤:٤٣١.

(٦٣) الأندلسي ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (١٩٩٠ م) شرح التسهيل ، مرجع سابق ، الجزء ٣:١٤٠.

(٦٤) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (١٩٨٦م) كتاب حروف المعاني ، حققه : الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٥٠.

(٦٥) المرادي ، الحسن بن قاسم (١٩٨٣ م) كتاب الجني الداني في حروف المعاني ، حققه : الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد قويم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٣٨.

(٦٦) ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله (١٩٩٠م) شرح التسهيل ، الجزء ٣:١٣٧.

ومثّل لها بقوله : **" تقول : ضربتُه مِن السيف "** ، أي : مستعيناً بالسيف ، وتأتي **" مِن "** بمعنى **" على "** كما قال الزجاجي : **" قد توضع موضع على "** [٦٧] ، ومثّل لها بقول الله تعالى : { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...} [الأنبياء : ٧٧] ، فِمنْ القوم، تعني على القوم ، وهو معنى الاستعلاء المجازي ، كما قال المبرد : **" الكلام يكون له أَصل ثم يتسع فيه بما شاكل أصله "** [٦٨] ، أي : يقصد الاستعلاء المجازي ، نحو قول الله تعالى : { تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...} [البقرة : ٢٥٣] ، يعني جعلَ لبعضهم ، مِن مزايا الكمال ، فوق ما جعله للآخرين ، وتأتي : **" مِنْ "** الأصليّة بمعنى **" عنْ "** التي تفيد المجاوزة : حيث قال ابن هشام الأنصاري : **" مِنْ ترادف عن "**.[٦٩] يقصد أنَّها تأتي بمعنى المجاوزة أو البعد ، ثم مثّل لها بقول الله تعالى : {... فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهَّ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[الزمر : ٢٢] ، أي : عن ذكر الله ، وكذلك تأتي **" مِنْ "** الأصليّةَ بمعنى **" في "** لتفيد الظرفية المكانيّة الحقيقية أو الزمانيّة : حيث قال الزجاجي : **" وتأتي " مِنْ " مكان في "** [٧٠] ، أي : يقصد الظرفية المكانيّة أو الزمانيّة ، ثم مثّل لها بقوله تعالى: {... أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ...} [فاطر : ٤٠] ، أي : في الأرض ، وهو معنى الظرفية المكانيّة الحقيقية ، وكذلك نحو قول الله تعالى : {... إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهَّ وَذَرُوا الْبَيْعَ...}[الجمعة : ٩] ، فالمقصود في يوم الجمعة ، وهو ظرف زمان، وتأتي **" مِنْ "** موافقة **" عنْد "** : وعند : ظرف مكان ، ويدخل عليه مِن

---

(٦٧) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (١٩٨٥ م) كتاب الجمل في النحو ، مرجع سابق ، الصفحة : ٥٠.

(٦٨) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (١٣٩٩ ه) كتاب المقتضب ، حققه محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، الجزء ١: ١٨٤.

(٦٩) الأنصاري ، جمال الدين ابن هشام (١٩٩٨ م) مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمود علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، الصفحة : ٣١٥.

(٧٠) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (١٩٨٥ م) كتاب الجمل في النحو ، مرجع سابق ، الصفحة ٥٠.

حروف الجرّ " **مِن ، لا غير** " [٧١] ، وهذا المعنى يُنسب إلى أبي عبيدة ، اعتماداً على ما ذكره ابن هشام : "**موافقة عند** " [٧٢] ، ومثّل له بقول الله تعالى : {... لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللهّ شَيْئاً...} [آل عمران : ١٠] ، فمِنْ الله تعني عند الله ، ولكنّ ابن هشام رجّح أن تكونَ " **مِن الله شيئاً** " ، للبدل ، أي : لن تُغني عنهم ، هذه الأموال ، والأولاد ، بدل الله تعالى في شيءٍ.

المبحث الثالث :

نماذج تطبيقية لمعاني " **مِنْ الأصليّة** " من الحديث النبوي الشريف من خلال كتاب صحيح البخاري:

١ قال الرّسول ﷺ : " **الإيمانُ بضعٌ وستونَ شعبةً ، والحياءُ شعبةٌ مِن الإيمانِ** ". [٧٣]

مِن الإيمانِ : " **مِنْ** " حرف جرّ أصلي تفيد " **التبعيض** " ، لأنّ الحياة شعبة من بعض شعب الإيمان ، والشعبة هي الخصلة أو القطعة مِن الشيء وأنّ الحياء أحد هذه الخصال.

٢ عنْ عائشة رضي الله عنها قالتْ: " **كان النبي ﷺ يُصلّي مِن اللّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ ركعةً ، مِنْها الوتر ، وركعتا الفجرِ** " [٧٤] ، مِن اللّيلِ : " **مِنْ** " حرف جرّ أصلي تفيد "

---

(٧١) الرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المقري (د. ت) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، حققه :الدكتور عبد العظيم الشاوي ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، الصفحة : ٤٣١.

(٧٢) الأنصاري ، جمال الدين ابن هشام (١٩٩٨ م) مغنى اللبيب عن كتب الأعاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمود علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى ، الصفة : ٣١٦.

(٧٣) البخاري ، أبو عبدالله محمد إسماعيل ، (د.ت) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، شرح شرح الإمام أحمد على بن حجر العسقلاني ، المتوفى (٨٥٢ه) ، رقم كتبه ، وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي ، إشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار الفكر للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان حديث رقم / ٩.

(٧٤) البخاري ، أبو عبدالله محمد إسماعيل ، (د.ت) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، شرح شرح الإمام أحمد على بن حجر العسقلاني ، المتوفى (٨٥٢ه) ، رقم كتبه ، وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي

الظرفيّة الزمانيّة " ، والمعنى المراد: كان النبي ﷺ يُصلّي في الليل ، مِنْها الوتر : **" مِنْ "** حرف جرّ أصلي تفيد **" التبعيض "** ، لأنّ ركعة الوتر ، وركعتي الفجر تعتبر بعضا مِن صلاةِ اللّيلِ.

٣ قال الرّسول ﷺ : **" الرُّؤيا الحسنة مِن الرجلِ الصّالحِ جزءٌ مِن ستّةٍ وأربعين جزءاً مِن النُّبوّةِ "**.(٧٥)

مِن الرجلِ : **" مِنْ "** حرف جرّ أصلي تفيد معنى **" عند "** وعند تفيد **" المكان "** ، أي عند الرّجلِ الصّالحِ.

مِن ستّةٍ : **" مِنْ "** حرف جرّ أصلي تفيد **" بيان الجنس "** ، لأنّ ما قبل **" مِنْ "** مبهم يُفسر بالمجرور بها.

مِن النُّبوّةِ : **" مِنْ "** حرف جرّ أصلي تفيد **" بيان الجنس "** ، لأنّ ما قبلها مبهم يُفسر بالمجرور بها ، أي : الرؤيا الحسنة هي جنس من ستة وأربعين من جنس النبوة.

٤ قال الرّسول ﷺ : **" مَنْ غدا إلى المسجدِ ، وراح أعدّ الله له نُزله مِنْ الجنةِ كلّما غدا أو راح "**.(٧٦)

مِنْ الجنةِ : **" مِنْ "** حرف جرّ أصلي تفيد معنى الحرف **" في "** الذي يفيد معنى **الظرفية المكانيّة** ، أي أعد الله له نزله في الجنة.

٥ قال الرّسول ﷺ : **" إنّ أمتي يدعون يوم القيامة غُراً مُحجّلين مِن آثارِ الوضوءِ ، فمَنْ استطاع منكم أنْ يطيلَ غُرّته فليفعلْ "**.(٧٧)

، إشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار الفكر للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، كتاب التهجد باب كيف كان يصلي النبي حديث رقم / ١١٤٠.

(٧٥) البخاري ، كتاب التعبير ، باب رؤيا الصالحين ، حديث رقم / ٦٩٨٣.

(٧٦) البخاري ، كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ٦٦٢.

(٧٧) البخاري ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء ، حديث رقم / ١٣٦.

مِن آثارِ : " **مِنْ** " حرف جرّ أصلي تفيد " **السبب أو التعليل** " أي : بسبب آثار الوضوء.

٦ قال الرّسول ﷺ : " **ما ينبغي لعبدٍ أنْ يقولَ : إنّي خيرٌ مِن يونس بن متّى** ".(٧٨)

مِن يونس : " **مِنْ** " حرف جر أصلي تفيد " **البدل** " ، أي : بدل يونس.

٧ قال الرّسول ﷺ : " **وأمّا التثاؤُبُ فإنّما هو مِن الشيطانِ ، فإذا تثاءبَ أحدُكم فليُرُدَّه ما استطاعَ ، فإنّ أحدّكم إذا تثاءبَ ضحكَ مِنه الشيطانُ** " (٧٩) ، مِن الشيطانِ : " **مِنْ** " حرف جرّ أصلي تفيد " **بيان الجنس أو النوع** " ، أي : مِن جنسِ عملِ الشيطانِ.

مِنه الشيطانُ : " **مِنه** " مِن حرف جرّ أصلي تفيد " **معنى الحرف على** " ، أي : ضحك عليه الشيطان ، وهوالاستعلاء المعنوي.

٨ قال الرّسول ﷺ : " **هذا أولُ طعامٍ أكلَه أبوك مِن ثلاثةِ أيام** ".(٨٠)

مِن ثلاثةِ أيامٍ : " **مِن ثلاثةِ** " مِنْ : حرف جرّ أصلي تفيدُ " **الغاية الزمانيّة** ".

خاتمةُ الدراسة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد له بدءاً ، وختماً الذي أعان الباحث على إكمال هذه الدراسة العلمية ، التي كان العمل فيها مضنياً وممتعاً ، وقد مضى الباحث في هذه الدراسة العلمية زمناً ليس بالقصير، وهي رحلة مفيدة ، وطيبة مع كتب بعض النحاة ، والمفسرين ، وبعض الشواهد من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك الشواهد الشعرية النحوية. وعليه يمكن القول بأنّ الأداة " **مِنْ** " الأصليّة ، هي أحدى الأدوات النحوية الفاعلة في اللغة العربية ، ولها أهميتها في سياق الجملة العربية من خلال معانيها الكثيرة والمفيدة. فتوصل الباحث في هذه الدراسة البحثية العلمية إلي

---

(٧٨) البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول قول الله تعالى : [وأنّ يُونس لِمن المرسلين] ، حديث رقم / ٣٤١٣.

(٧٩) البخاري ، كتاب الأدب ما يستحب من العطاس ، وما يكره من التثاؤب ، حديث رقم / ٦٢٢٣.

(٨٠) البخاري ، كتاب اللباس ، حديث رقم / ٨٩.

الكثير والمفيد من النتائج الجزئية المتناثرة في موضوعاتها. فكان للمفسرين نصيب وافر في الكشف عن أسرار استخدام " مِنْ " الأصليّة العاملة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فهم الذين اكتشفوا أسرار معانيها ، وبينوا فوائد استخدامها ، وذلك يرجع إلي إتقانهم في فهم المعاني والبيان، لأنَّ معظم المفسرين نحويون، فيذكرون في تفاسيرهم مثل ما ذكروا في كتبهم النحوية. وكان جهد هذه الدراسة البحثية العلمية متمثلاً في بيان أثر القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف لكشف خصائص معاني مِن الأصليّة ، وكذلك فهم معاني الحديث النبوي الشريف. وأخيراً فإنّ هذه الدراسة البحثية العلمية امتداد لدراسة التطور الدلالي لحروف الجرّ، وهي محاولة نرجو أنْ تستمر حتى يمكن دراسة التطور الدلالي للحروف العاملة في اللغة، وبالتالي محاولة إلى الوصول إلي بناء المعجم اللغوي لحروف الجرّ الأصليّة.

نتائجُ الدراسة :

كانت أهمّ النتائج التي توصل إليها الباحث :

(١) حرف الجر " مِنْ " الأصلية له معان فرعية جديدة لم تكن موجودة قبل صياغته في الجملة. أما حرف الجر " مِنْ " الزائدة ليس له معنى جديد غير أنه يفيد التوكيد وتقوية المعنى فقط في الجملة ويمكن الاستغناء عنه.

(٢) جاءت معاني حرف الحر " مِنْ " الأصلية متعددة لعظم أهميتها في توضيح كثير من دلالات الحديث النبوي الشريف.

(٣) سر تعدد معاني حرف الجر " مِنْ " الأصلية يكمن في قيمة تنوع صياغته من خلال الجملة العربية لاستنباط معاني الحديث النبوي.

توصيات الدراسة :

(١) يمكن الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة الواردة في هذه الدراسة البحثية العلمية في المناهج الدراسية للغة العربية لتساعد علي ترسيخ القواعد النحوية لِمِنْ الأصليّة ، ودلالاتها.

(٢) إنَّ دلالات " مِنْ " الأصليّة ، من خلال ما سبق ذكره في هذه الورقة البحثية العلمية ، لها أهمية خاصة في علم العربية ، وعلم التفسير ، فلهذا اقترح بأنْ يهتم

أهل الاختصاص بدراسة كتب حروف المعاني ، وتحقيقها ، ومحاولة تقريبها ، وتبسيط معانيها للباحثين ، وطلاب الجامعات.

(٣) الاهتمام بكتابة معجم لغوي ، لمعرفة معاني حروف الجرّ الأصليه ، ودلالتها لعلاقتها بالقرآن الكريم.

وختاماً: هذا جهدي بين يديكم نقطة من محيط في عالم المعرفة الإنسانية ، فإنْ أصبتُ فهو توفيق مِن عند ربي، وإنْ هفوتُ فهو جهد بشري يصاحبه النقص ، ولله الكمال ، والحمد ، اللَّهم لا علم لنا إلّا ما علّمتنا ، إنّك أنتَ العليم الحكيم ، اللّهم علّمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، وارنا الحقّ حقاً وارزقنا إتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا مِمّن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر :

القرآن الكريم.

المراجع :

(١) ابن زكريا ، أبو الحسين احمد بن فارس [١٩٩١م] معجم مقياس اللغة ، حققه عبد السلام ، محمد هارون، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولي.

(٢) ابن عاشور ، الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر [د. ت] تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس.

(٣) ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله [١٩٩٠م] شرح التسهيل ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة ، والنشر ، الطبعة الأولى.

(٤) أبو السعود ، محمد بن محمد العمادي [١٤٠٨ه] تفسير أبي السعود ، حققه : محمد عبد السلام محمد، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى.

(٥) أبو الليث ، نصر الدين بن محمد بن أحمد [د. ت] تفسير السمرقندي ، حققه : محمود مطرجي ، دار الفكر للنشر بيروت.

(٦) ابن يوسف ، شهاب الدين أبي العباس [١٩٩٤م] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، حققه علي محمد معوض ، وعادل عبد الجواد. دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى.
(٧) الاستر أباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن [٢٠٠٠م] كتاب شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، حققه الدكتور عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، الطبعة الأولى.
(٨) الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد مسعدة المجاشعي [١٩٩٠م] كتاب معاني القرآن ، تحقيق : الدكتورة هدي قراعة ، مكتبة الخانجي ، ألقاهره ، الطبعة الأولي.
(٩) الإربلي ، علاء الدين علي محمد علي الموصلي [١٩٩١م] جواهر الأدب في معرفة كلام العرب **" معجم لحروف اللغة العربية "** ، حققه : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار النفائس ، الطبعة الأولي.
(١٠) الأعشي ، ميمون بن قيس بن جندل [١٩٩٢م] ديوان الأعشى ، شرح يوسف شكري فرحات ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولي.
(١١) الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف [٢٠٠١م] تفسير البحر المحيط ، حققه عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى.
(١٢) الأندلسي ، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله [١٩٩٠م] شرح التسهيل ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة ، والنشر ، الطبعة الأولى.
(١٣) الأندلسي ، عبد الحق بن غالب بن عطية [١٩٩٣م] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، حققه عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولي.
(١٤) الأنصاري ، جمال الدين ابن هشام [١٩٩٨م] مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ، ومحمود علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى.

(١٥) الألوسي ، محمود [١٤٠٤ه] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، حققه : محمد السيد الجليند. دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثانية.
(١٦) البخاري ، أبو عبد الله محمد إسماعيل ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، شرح شرح الإمام أحمد على بن حجر العسقلاني [٨٥٢ ه]. رقم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي. إشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز ز دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د.ت.
(١٧) البيضاوي ، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي [١٩٩٩م] أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، حققه : عبد القادر عرفات العشا حسونة ، الطبعة الثانية.
(١٨) الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد مخلوف [١٩٩٦م] الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، حققه : عبد القادر عرفات العشا حسونة ، مؤسسة الإعلامي بيرون ، الطبعة الثانية.
(١٩) الدرويش، محي الدين [١٩٨٨م] إعراب القرآن الكريم وبيانه ، دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الثانية.
(٢٠) الذبياني ، أبو أُمامة زياد بن معاوية بن ضباب الغطفاني [١٩٨٦م] ديوان النابغة ، حققه : كرم البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر.
(٢١) الرافعي ، أحمد بن محمد بن علي المقري [د. ت] المصباح المنير في غريب الشرحالكبير، حققه :الدكتور عبد العظيم الشاوي ، دار المعارف ، الطبعة الثانية.
(٢٢) الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي [١٤٢١ه] التفسير الكبير ، دار الكتب العلمية النشر بيروت ، الطبعة الأولى.
(٢٣) الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى ، [١٩٨٤م] كتاب معاني الحروف ، حققه الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة السعودية ، الطبعة الثالثة.
(٢٤) الزجاجي ، أبو القاسم [١٩٨٢م] الإيضاح في علل النحو ، حققه : الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس بيروت ، الطبعة الرابعة.

(٢٥) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق [١٩٨٥م] كتاب الجمل في النحو ، حققه الدكتور على توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية.
(٢٦) الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق [١٩٨٦م] كتاب حروف المعاني ، حققه الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، الطبعة الثانية.
(٢٧) سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر [١٩٩٩م] الكتاب ، تعليق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولي.
(٢٨) السيوطي ، عبد الرحمِن بن الكمال جلال الدين [١٩٩٣م] الدر المنثور، حققه ، مازن المبارك. دار الفكر بيروت. الطبعة الأولى.
(٢٩) الشوكاني ، محمد علي [١٣٩٦ه] فتح القدير الجامع بين فني الرواية ، والدراسة من علم التفسير ، سنة النشر ، حققه : على محمد عمر ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى.
(٣٠) صالح ، بهجتْ عبد الواحد [١٩٩٨م] الإعراب المفصل لكتاب الله المريل ، دار الفكر، عمّان ، الأردن، الطبعة الثانية.
(٣١) الطبري ، أبو جعفر ، محمد جرير بن يزيد خالد [١٤٠٥ه] جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، حققه : الدكتور مصطفى مسَّلم محمد ، دار الفكر للنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى.
(٣٢) العُكْبري ، أبو البقاء [١٩٩٢م] إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب ، والقراءات في جميع القرآن ، حققه : إبراهيم عطوة عوض ، دار الحديث ، مصر.
(٣٣) العُكْبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين [١٩٩٥م] اللباب في علل البناء والإعراب ، حققه : غازي مختار طليمات ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى.
(٣٤) الفراء ، أبو زكريا يحيى عبد الله الكوفي [١٣٧٤ه] معاني القرآن ، حققه : أحمد يوسف نجاتي ، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية.

(٣٥) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الله [١٣٧٢ه] الجامع لأحكام القرآن ، حققه أحمد عبد العليم البردوني ، دار الشعب للنشر ، ألقاهره ، الطبعة الثانية.

(٣٦) المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد [١٣٩٩ه] كتاب المقتضب ، حققه محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة.

(٣٧) المرادي ، الحسن بن قاسم [١٩٨٣م] كتاب الجني الداني في حروف المعاني ، حققه : الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد قويم فاضل ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية.

(٣٨) المصري ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور [١٩٩٠م] لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولي.

(٣٩) الوراق ، أبو الحسن محمد بن عبد الله [١٤٢٠ه] علل النحو ، حققه : الدكتور محمود جاسم ، الطبعة الأولي.